مَحْوَرُ الْمَرَضِ

أَخَذَ عَلِيٌّ مُوسَى وَجَعَلَ يَبْرِي قَلَمَهُ فَأَصَابَ أُصْبُعَهُ بِالْمُوسَى فَجَرَحَهُ وَأَخَذَ الدَّمُ يَقْطُرُ مِنْهُ. فَأَخَذَهُ الْمُعَلِّمُ إِلَى الْمُمَرِّضَةِ لِتُعَالِجَ جُرْحَهُ.

أَخَذَتِ الْمُمَرِّضَةُ شَيْئًا مِنَ الْقُطْنِ وَبَلَّلَتْهُ بِالْكُحُولِ وَنَظَّفَتِ الْجُرْحَ، ثُمَّ وَضَعَتْ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ وَضَمَّدَتْهُ بِالضِّمَادِ، ثُمَّ ابْتَسَمَتْ وَقَالَتْ لِلْوَلَدِ الصَّغِيرِ لَا تَغْمِسْ يَدَكَ فِي الْمَاءِ وَسَتُشْفَى قَرِيبًا.

2 مَحْوَرُ الْمُدُنِ وَالْقُرَى

مَشَى الصَّبِيُّ إِلَى الْمَدْرَسَةِ فِي ذَلِكَ الشَّارِعِ الطَّوِيلِ الضَّيِّقِ الْمُزْدَحِمِ بِالنَّاسِ مِنَ التَّلَامِيذِ وَالتُّجَّارِ وَالْبَاعَةِ وَالْعُمَّالِ وَعَجَلَاتِ الْحَمْلِ تَجُرُّهَا الْحُمُرُ أَوْ تَجُرُّهَا الْخَيْلُ يَصِيحُ بِهَا السَّائِقُونَ وَيُخَاصِمُونَ مَنْ يَعْتَرِضُ طَرِيقَهُمْ مِنَ الْأَطْفَالِ وَالنِّسَاءِ.

وَعَنْ يَمِينِ هَذَا الشَّارِعِ وَعَنْ يَسَارِهِ مَقَاهٍ وَحَوَانِيتُ مُخْتَلِفَةٌ تُبَاعُ فِيهَا الْأَقْمِشَةُ وَالْأَغْذِيَةُ وَالْخُضَرُ وَمِنْهَا مَا يُطْبَخُ فِيهِ الطَّعَامُ وَلِيُشْوَى الشِّوَاءُ فَتَتَصَاعَدُ مِنْهَا رَوَائِحُ مُخْتَلِفَةٌ يَسِيلُ لَهَا رِيقُ الْجَائِعِينَ.

مَحْوَرُ الْمُدُنِ وَالْقُرَى 1

بَدَأَتْ أَبْوَابُ الْبُيُوتِ تُفْتَحُ وَأَخَذَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْقَرْيَةِ تَتَصَاعَدُ. هُنَاكَ كِلَابٌ تَعْوِي وَدُيُوكٌ تَصِيحُ فِي الْهَوَاءِ.

خَرَجَ سَلِيمٌ فِي هَذَا الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ يَمْشِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ مُتَنَبِّهًا كَعَادَتِهِ يَمْلَأُ صَدْرَهُ نَسِيمُ الصَّبَاحِ فَيَزِيدُهُ نَشَاطًا وَقُوَّةً. وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ سَمِعَ صِيَاحًا عَالِيًا وَرَكْضًا سَرِيعًا، فَالْتَفَتَ إِلَى جِهَةِ الصَّوْتِ مَرْعُوبًا فَرَأَى بِنْتًا صَغِيرَةً تَجْرِي وَوَرَاءَهَا كَلْبٌ كَبِيرٌ يُرِيدُ أَنْ يَعَضَّهَا وَقَدْ تَوَسَّخَتْ مَلَابِسُهَا بِالْحَلِيبِ الَّذِي كَانَ يَتَطَايَرُ مِنْ قَارُورَةٍ فِي يَدِهَا

مَحْوَرُ الْأَسْفَارِ

سَارَ كَمَالٌ فِي الْمَحَطَّةِ بِجَانِبِ جَدَّتِهِ فَخُورًا مَزْهُوًّا، كَانَ يَمْشِي بِرِجْلَيْهِ الصَّغِيرَتَيْنِ مِشْيَةَ الرَّجُلِ الْكَبِيرِ، وَلَمَّا وَجَدَا مَقْعَدَهُمَا فِي الْقِطَارِ جَلَسَ كَمَالٌ هَادِئًا وَقَدْ تَدَلَّتْ رِجْلَاهُ لِأَنَّهُمَا لَا تَصِلَانِ إِلَى الْأَرْضِ.

وَانْطَلَقَ الْقِطَارُ مُتَبَاطِئًا فِي الْبِدَايَةِ ثُمَّ أَخَذَ يُسْرِعُ فِي سَيْرِهِ وَهُوَ بَيْنَ حِينٍ وَآخَرَ يَرْتَعِدُ رَعْدَةً خَفِيفَةً، بَيْنَمَا الْأَشْجَارُ وَالْحُقُولُ الْخَضْرَاءُ تَظْهَرُ لِكَمَالٍ كَأَنَّهَا تَجْرِي بِسُرْعَةٍ، فَإِذَا وَصَلَ الْقِطَارُ إِلَى مَحَطَّةٍ كَبِيرَةٍ تَوَقَّفَ فَتَنْزِلُ مِنْهُ جَمَاعَاتٌ مِنَ النَّاسِ وَتَهْجُمُ عَلَيْهِ جَمَاعَاتٌ أُخْرَى مِنَ الْمُسَافِرِينَ يَرْكَبُونَ.

3 مَحْوَرُ الْمُدُنِ وَالْقُرَى

الْحَيَاةُ فِي بِلَادِ التُّوَارِقِ سَهْلَةٌ جِدًّا حَصِيرٌ تَفْرِشُهُ وَآخَرُ تَتَغَطَّى بِهِ لِيَرُدَّ عَنْكَ الْبَرْدَ. فَلَا مَائِدَةَ لِلْأَكْلِ وَلَا كَرَاسِيَ وَلَا أَسِرَّةَ وَلَا خَزَائِنَ لِلثِّيَابِ وَلَا صُحُونَ وَلَا أَشْوَاكَ.

نَجْلِسُ فِي الْمَسَاءِ أَمَامَ خَيْمَتِنَا نَنْظُرُ إِلَى الشَّمْسِ وَهِيَ تَغِيبُ وَرَاءَ الْأُفُقِ، وَيَعُودُ الرُّعْيَانُ بِأَغْنَامِهِمْ فَتَدِبُّ الْحَرَكَةُ وَالْحَيَاةُ فِي الْحَيِّ وَيَرْجِعُ الْأَوْلَادُ يَحْمِلُونَ حِزَمًا مِنَ الْأَغْصَانِ الْيَابِسَةِ لِلنَّارِ وَتَبْدَأُ النِّسَاءُ فِي حَلْبِ الْغَنَمِ.

الرياضة

إن في ممارسة الرياضة متعة كبيرة ومنافع كثيرة للجسم، فالرياضة نقضي فيها أوقات فراغنا في ممارستها، بدلا من صرفها فيما لا ينفع، وهي تقوي الجسم وتحسنه وتجعله جميلا وأنيقا، وتنشط الدورة الدموية، وتنقص من وزن الجسم وتزيل الدهون عنه وتحميه من الأمراض المختلفة، كما أنها تنشط العقل وتزيد في الانتباه والتركيز وتنمي الذكاء، فالعقل السليم في الجسم السليم.. وتنسج العلاقات بين أفراد المجتمع، وتقربهم من بعضهم، وتزيدهم حبا لبعضهم .. لكن رغم هذه الأهمية إلا أن الكثير من الناس لا يولونها أهمية كبيرة ولا يخصصون لها جزءا من أوقات فراغهم، ولا يمارسونها، لذا أنصحهم بممارستها ولو مرتين في الأسبوع، كما أنصحهم بالمشي في اليوم على الأقل نصف ساعة.

أوصانا الرسول صلى الله عليه وسلم بممارسة الرياضة فقال: "علموا أبناءكم السباحة والرماية وركوب الخيل " لذا أتمنى أن يمارس الناس الرياضة بانتظام وفي الأماكن الخاصة بها، والاهتمام بالتغذية الجيدة وبالنظافة لأن النظافة من الإيمان

رمضان

رمضان هو شهر التوبة والمغفرة والتراحم بين الناس.فرمضان هو مدرسة تربي الصائم على الأخلاق الفاضلة التي تقربه إلى الله، وتبعده عن الشيطان.

يتحلى الصائم في هذا الشهر الفضيل بالأخلاق الحميدة، كالصدق في الحديث الذي يجعل الناس يثقون فيه، وبالصبر على الجوع والعطش إيمانا منهم بقول الله تعالى: " إن الله مع الصابرين "، ويبتسم في وجه أخيه عملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم: " تبسمك في وجه أخيك لك صدقة"، وكذلك الحفاظ على الأمانات، والوفاء بالعهود لأن الله تعالى قال: " واوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا " ولا يغش الناس لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من غش فليس مني"، والصائم كذلك لا يسرق ولا يتعدى على حقوق غيره، ولا يقول ما يسئ إلى الناس، ويحافظ على صلاته، ويتلوا القرآن الكريم. ما أسعد من يقرأ القرآن !

وما أكثر مظاهر الخير في رمضان !

إن من مظاهر هذا الشهر الفضيل تكافل الناس وتعاونهم، فالمسلمون يكثرون من التصدق بالأموال والأغذية ومع اقتراب العيد يشترون الثياب للفقراء والمحتاجين واليتامى، كما يفتحون مطاعم تسمى بمطاعم الرحمة والتي تقدم وجبات الإفطار مجانا للفقراء والمشردين ولعابري السبيل.. ما أكثر الخير في رمضان !

الصيف

نحن على مقربة من فصل الصيف الذي تكثر الحشرات الضارة فيه وبعض الزواحف، ، والتي تشكل خطرا على حياة الإنسان، كالذباب والبعوض والعقارب ..

وتساهم العديد من العوامل إلى جانب الحرارة في ظهور هذه الحشرات الضارة، وبعض الزواحف، ومن بين هذه العوامل التلوث، خاصة أكوام النفايات التي ترمى أمام المنازل بشكل عشوائي، وهذا ما يعرض حياة الناس لمختلف الأمراض التي تسببها الروائح الكريهة، أو التي تنتج عن اللسعات التي يتعرضون لها، ناهيك عن لدغات العقارب والأفاعي التي تودي بحياة الناس .

حتى نسلم من هذه الأخطار، وجب علينا أن نحافظ على النظافة كي نتجنب أخطارها، وذلك بالمساهمة في الحملات التطوعية خاصة حملات النظافة والتشجير وغيرها قال تعالى: **"وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان"**

يوم ممطر

في إحدى الأمسيات الشتوية تابعت على شاشة التلفاز نشرة الأحوال الجوية، فتحدثوا عن قدوم اضطراب جوي نشيط مصحوب بالأمطار والثلوج وانخفاض في درجة الحرارة.

في الصباح استيقظت من النوم وفتحت الباب لأعرف حالة الجو في الخارج، فكانت السماء ملبدة والجو مظلما والأمطار تهطل بغزارة، وعم الجبال لبست حلة بيضاء من الثلوج، وكانت البرودة شديدة..

قبل الخروج من المنزل كان لا بد أن آخذ الاحتياطات والتدابير اللازمة، حيث تناولت وجبة الفطور الغنية بالسكريات والدسم التي تعطي السعيرات الحرارية للجسم، وارتديت معطفي القطني الذي يحميني من البرودة، وقفازتي، وأخذت مظريتي التي تحميني من المطر، وانتظرت حتى نقصت غزارة الأمطار وخرجت من المنزل، وكنت حريصا على المشي على الرصيف، بعد نهاية الدوام عدت إلى البيت، وجففت مظريتي وحذائي.

أرجو من كل الأطفال أن يتابعوا نشرة الأحوال الجوية، التي تساعدهم على التخطيط الجيد لأعمالهم، وفي اتخاذ التدابير اللازمة. تفاديا للحالات الطارئة، وتبقى الوقاية دائما خير من ألف علاج.

أهمية النجاح في الدراسة

لا يشعر بفرحة الاحتفال إلا الناجحين من التلاميذ، ولا ينجح إلا المجتهدين.

وللنجاح في الدراسة أهمية كبيرة في حياة التلميذ، فبنجاحه يكون قد عمل بما جاء به الإسلام ما يخص طلب العلم، فأول آية من القرآن تحثنا على طلب العلم، قال تعالى: " اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم " وعملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم حين قال: " اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد " ونجاح التلميذ في دراسته يدخل البهجة والسرور في نفوس أفراد عائلته خاصة الوالدين، فبذلك يكون التلميذ قد رد لهما الجميل ولو بقدر بسيط، ويحظى باحترام الناس له، كما يسمح له ذلك بمواصلة الدراسة والانتقال من مرحلة إلى أخرى، إلى أن يتخرج من الجامعة إطارا ينفع بلده وشعبه، فإن كان معلما أنار العقول بعلمه، وإن كان طبيبا عالج المرضى، وإن كان باحثا نفع العالم بأبحاثه واكتشافاته.. فما اكتشف الإنسان من الاكتشافات إلا بفضل العلم.

ونظرا لهذه الأهمية الكبيرة التي يحظى بها العلم وطالب العلم أقدم مجموعة من النصائح لكل من لا يجتهد في تحصيل العلم، فأقول له:

- راجع دروسك ، واجتهد قبل أن يأتي وقت وتندم فيه على ما ضيعته من أوقاتك فيما لا ينفعك، وانتبه إلى معلميك، وأنجز واجباتك، وأطع والديك حين يطلبان منك الاجتهاد..

أتمنى من الجميع أن يعملوا بهذه النصائح، لأنه لا يتذوق حلاوة العلم إلا من ذاق مرارة السعي إليه.

مظاهر الاحتفال بالعيد

يحتفل المسلمون كل عام بعيدين هما: عيد الفطر ، وعيد الأضحي، حيث يشعر الناس كلهم بسعادة لا مثيل لها، فتجدهم مبتسمين بشوشين طيلة أيام العيد.

بعد الصلاة يتبادل الناس التهاني مرددين: " عيدكم مبارك ، كل عام وأنتم بخير"، ويلبس الأطفال ملابسهم الجديدة زاهية الألوان،ويلعبون بألعابهم الجديدة، وتقدم لهم النقود، ويتبادل الأقارب الزيارات، ويكرمون بعضهم البعض بألذ الأطعمة والمشروبات، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه" ويتجاذبون الحكايات والأحاديث المتنوعة السياسية منها والرياضية..وفي عيد الأضحى تذبح الأضاحي وتسلخ من جلودها ويقطع لحمها ليعدوا به الشواء اللذيذ، وفي هذا اليوم أيضا يقوم الناس بزيارة المقابر والترحم على أرواح موتاهم، ويزورون المرضى في المستشفيات وفي المنازل..

ما أجمل العيد ! وما أسعد الناس في العيد !

استغلال الوقت

إن الوقْتَ كالسَّيْفِ إنْ لم تَقْطَعْهُ بالعمَلِ قطَعَكَ بالنَّدَمِ ، فالإنسان العاقل هو ذلك الشخص الذي لا يضيع أوقاته فيما لا ينفعه، خاصة أيام العطل، فالوقت أغلى من الذهب لذا يجب أن نستثمره فيما يفيدنا، ففي أيام الدراسة وجب علينا أن نستغل كل لحظة في الانتباه إلى المعلم أثناء شرحه للدروس، والنقاش المستمر مع الزملاء، كما يجب أن نراجع دروسنا باستمرار، وننجز واجباتنا في حينها ولا نؤجلها حتى لا تتراكم علينا، فالحكمة تقول: لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد.

أما العطل فيعتقد الكثير أنها للنوم والراحة وليست للعمل واستغلال الوقت فيما ينفع، فالواجب على كل واحد منا أن يستغل وقته أثناء العطل أحسن استغلال، وذلك بممارسة الرياضة التي تعطي للجسم القوة اللازمة، وتنشط العقل، فالعقل السليم في الجسم السليم، إلى جانب استثمارها كذلك في مطالعة الكتب والجرائد والمجلات، لأن المطالعة تغذي العقل بالمعلومات والأفكار، والمشاركة في الحملات التطوعية المختلفة .. ولا ننس أهم شيء وهو تخصيص جزء من أوقاتنا في تلاوة القرآن وحفظه، وأداء الواجبات الدينية كالصلاة مثلا، كما كان الصحابة يفعلون.

في الأخير أطلب من كل زملائي وأصدقائي أن يستغلوا أوقاتهم فيما ينفعهم، ولا يضيعوها في التفاهات، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " نعمتان مغبون فيهما الإنسان: الصحة والفراغ"

مَحْوَرُ الشِّتَاءِ

جَاءَ فَصْلُ الشِّتَاءِ فَتَلَبَّدَتِ السَّمَاءُ بِالْغُيُومِ الْقَاتِمَةِ وَبَرَدَ الْجَوُّ وَأَخَذَتِ الْأَمْطَارُ تَهْطِلُ بِغَزَارَةٍ، وَالثُّلُوجُ تَتَسَاقَطُ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ وَصَارَتِ الدُّنْيَا مُوحِشَةً كَئِيبَةً. وَأَصْبَحَ النَّاسُ يَجِدُونَ لَذَّةً كَبِيرَةً فِي التَّحَلُّقِ حَوْلَ الْمَوْقِدِ يَقْضُونَ سَهَرَاتٍ طَيِّبَةً يَنْعَمُونَ فِيهَا بِالدِّفْءِ وَالسَّمَرِ اللَّذِيذِ.

مَحْوَرُ الْعِيدِ

هَا قَدْ أَطَلَّ صَبَاحُ الْعِيدِ، أُنْظُرْ إِلَى الْأَطْفَالِ وَالْبَنَاتِ وَهُمْ يَرْفُلُونَ فِي ثِيَابِهِمِ الْجَدِيدَةِ وَيَزْدَحِمُونَ عَلَى مَا يُعْرَضُ لَهُمْ مِنَ الْأَلْعَابِ وَيَتَسَابَقُونَ لِشِرَاءِ مَا يُبَاعُ لَهُمْ مِنَ الْحَلْوَى فَرِحِينَ نَشِطِينَ يَمْرَحُونَ وَيَتَارْجَحُونَ وَيُزَمِّرُونَ وَيَصْرُخُونَ وَوُجُوهُهُمْ تَفِيضُ بِالْبِشْرِ وَالسُّرُورِ وَقَدْ مَلَأَهُمُ الْعِيدُ نَشَاطًا وَفَرَحًا فَمَلَأُوا الدُّنْيَا ضَجِيجًا وَمَرَحًا.